- ٥ -

كـان «هرمـز»، حفيد سيّـد الإمبراطـورية، متـربّعاً فـوق أريكة من الخشب المحفور، تحت خيمة فسيحة هي قصر حقيقي من القماش رُفعت أذياله للسـماح بدخول الهـواء والضوء. وكـان الضبّاط والكَتَبَـة مجتمعين حـوله ولكن بـرؤوس محنيّة وأذرع ممدودة إلى جانبي الجسم، ولم يكن هناك من لفظة في غير محلّها.

وكان أمين سرّه قد أعلمه بوجود الزائر قبل أن يوافق عـلى مثولـه بين يـديه. «رجل بساق ملتوية، جاء من مدينة (بابل). لقد رست سفينته قبل ثـلاثة أيـام في ميناء (دَبْ).

وسأل الأميرُ «ماني»:

ـ أية حمولة جلبتَ؟

ـ أقوالي، ولا شيء غير ذلك.

ـ إنها لبضاعة عجيبة!

عندما انفجر «هرمز» ضاحكاً أخذت الحلقة الفضيّة التي كـانت تجمع لحيتـه تتقافز، وأخذت حاشيته تتمايل من غير إغراق لأنه كان عليهم أن يحاكـوه ما إن يستعيد وقاره، خوفاً من الـظهور بمـظهر المتحـرِّرين والوقحـين. ولم يكن الأمير